

لسان العرب

(نسم) الذَّسَمُ والذَّسَمَةُ نَفَسُ الرُّوحِ وما بها نَسَمَةٌ أَي نَفَسٌ يقال ما بها ذو نَسَمٍ أَي ذو رُوحٍ والجمع نَسَمٌ والذَّسِيمُ ابتداءٌ كُلُّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى عَنْ أَبِي حَنيفَةَ وَتَذَسُّمٌ تَنَفُّسٌ يمانية والذَّسَمُ والنسيمُ نَفَسُ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا وَقِيلَ الذَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا نَفَسٌ ضَعِيفٌ وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَنْسَامٌ قَالَ يَصِفُ الْإِبِلَ وَجَعَلَتْ تَذْضَجُ مِنْ أَنْسَامِهَا نَضْجَ الْعُلُوجِ الْحُمْرِ فِي حَمَامِهَا أَنْسَامُهَا رَوَائِحٌ عَرَقَهَا يَقُولُ لَهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَالذَّسِيمُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ يُقَالُ نَسَمْتُ الرِّيحُ نَسِيمًا وَنَسَمَانًا وَالذَّسِيمُ كَالنَّسِيمِ نَسَمٌ يَنْسِمُ نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسَمَانًا وَتَنَسَّمَ النَّسِيمَ تَشْمَمَهُ وَتَذَسَّسَ مِنْهُ عَلَمًا عَلَى الْمَثَلِ وَالشَّيْنِ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ وَسِيَأُتِي ذِكْرُهَا وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ أُخْتِهَا لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا فَأَمَّا تَذَسَّسَتْ فَكَأَنَّهُ مِنَ الذَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَدْرَوْحَتْ خَبْرًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي التَّمَّاسِ الْعِلْمَ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا كَهَيُوبِ النَّسِيمِ وَأَمَّا تَذَشَّسَتْ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَشَّسَ فِي الْأَمْرِ أَي بَدَأَ وَلَمْ يُؤْغَلْ فِيهِ أَي ابْتَدَأَتْ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ أَتَمَّكَنْ فِيهِ التَّهْذِيبَ وَنَسِيمَ الرِّيحِ هَيُوبُهَا قَالَ ابْنُ شَمِيلِ النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرَّؤُودُ قَالَ وَتَذَسَّسَتْ رِيحُهَا بِشَيْءٍ مِنَ نَسِيمِ أَي هَبَّتْ هَيُوبًا رُودًا ذَاتَ نَسِيمٍ وَهُوَ الرَّؤُودُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الذَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ وَالذَّسَمُ جَمْعُ نَسَمَةٍ وَهُوَ الذَّفَسُ وَالرَّؤُودُ وَفِي الْحَدِيثِ تَنَكَّسُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ الذَّسَمَةُ قِيلَ الذَّسَمَةُ هَهُنَا الرَّؤُودُ وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعِلَّةِ يَتَذَفُّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الذَّسَمَةُ فِي الْحَدِيثِ بِالتَّحْرِيكِ النَّفَسُ وَاحِدٌ الْأَنْفَاسُ أَرَادَ تَوَاتَرَ النَّفَسِ وَالرَّؤُودَ وَالذَّهَيْجَ فَسَمِيَتِ الْعِلَّةُ نَسَمَةً لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنْفَسِهِ فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّؤُودِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا وَيُقَالُ تَذَسَّسَتْ الرِّيحُ وَتَنَسَّسَتْهَا أَنَا قَالَ الشَّاعِرُ فَإِنَّ الصَّابِ رِيحٌ إِذَا مَا تَذَسَّسَتْ عَلَى كَبِدٍ مَخْزُونٍ تَجَلَّسَتْ هُمُومُهَا وَإِذَا تَذَسَّسَ الْعَلِيلُ وَالْمَخْزُونُ هَيُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَجَدَ لَهَا خَفَاءً وَفَرَحًا وَنَسِيمُ الرِّيحِ أَوَّلُهَا حِينَ تُقْبَلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَالَ بُعَيْثُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا بُعَيْثُ فِي ضَعْفٍ هَيُوبُهَا وَأَوَّلُ أَشْرَاطِهَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَالذَّسَمُ أَوَّلُ هَيُوبِ الرِّيحِ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ أَي بُعَيْثُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الذَّسَمِ مِنْ بَنِي آدَمَ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَي حِينَ ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ وَأَوَّلُهَا وَتَذَسَّسَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ أَرْجَ

قال سَهْمُ بنِ إِياسِ الهذلي إِذا ما مَشَّتْ يَوْماً بوادٍ تَنْسَمَتُ مَجالِسُها
بالمَنْدَلِيِّ المُكَلَّلِ وما بها ذو نَسِيمِ أَي ذو رُوحٍ والنَّسَمُ والمَنْسَمُ من
النَّسِيمِ والمَنْسَمِ بكسر السين طرف خَفِّ البعير والنعامة والفيل والحافر وقيل مَنْسَمًا
البعير طُفْرَاهُ اللذان في يديه وقيل هو للناقة كالظفر للإنسان قال الكسائي هو مشتق من
الفعل يقال نَسَمَ به يَنْسَمُ نَسْماً قال الأصمعي وقالوا مَنْسَمُ النعامة كما قالوا
للبعير وفي حديث علي كرم الله وجهه وَطِئَتْهُمُ بِالْمَناسِمِ جمع مَنْسَمِ أَي بأَخفافِها قال
ابن الأثير وقد تطلق على مَفَاصِلِ الإِنسان اتساعاً ومنه الحديث على كل مَنْسَمٍ من
الإِنسان صَدَقَةٌ أَي كل مَفْصِلٍ ونَسَمَ به يَنْسَمُ نَسْماً ضرب واستعاره بعض الشعراء
للطَّيِّبِ فقال تَذُوبٌ بِسَحْمِ ما وَيَنْ لَمْ يَتَفَلَّحْ لا وَحَى الذِّئْبِ عَنِ طِفْلِ مَناسِمُهُ
مُخْلِي ونَسَمَ نَسْماً نَقِيبَ مَنْسَمُهُ والنَّسَمَةُ الإِنسان والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ
قال الأَعشى بأَعْظَمَ منه تُقَى في الحِسابِ إِذا النَّسَماتُ نَقَضْنَ العُبارا
وتَنَسَمَ أَي تَنَفَّسَ وفي الحديث لَمَّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحِياةِ أَي وَجَدوا نَسِيمَها
والتَّيْنَسَمُ طلبُ النسيمِ واستِنشاقه والنَّسَمَةُ في العِتْقِ المملوكُ ذكراً كان أو
أُنثى ابن خالويه تَنَسَمَتَ منه وتَنَشَّمتْ بمعنى وكان في بني أَسَدٍ رجلٌ ضمِنَ لهم
رِزْقَ كُلِّ بِنْتٍ تُولَدُ فيهم وكان يقال له المُنَسَمُ أَي يُحْيِي النَّسَماتِ ومنه
قول الكمي ومنَّما ابنُ كُوزٍ والمُنَسَمُ قَيْلُهُ وفارسٌ يومَ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذو
العَضْبِ والمُنَسَمُ مُحْيِي النَّسَماتِ وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ A قال مَنْ أَعْتَقَ
نَسَمَةً مُؤمِنَةً وقى D بكلِّ عَضْوٍ منه عَضْوًا من النار قال خالد النَّسَمَةُ
النَّفْسُ والروحُ وكلُّ دابةٍ في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ والنَّسَمُ الرُّوحُ وكذلك
النَّسِيمُ قال الأَعْلَبُ ضَرْبُ القُدَّارِ نَقِيعَةُ القِدِّيمِ يَفْرُقُ بينَ النَّفْسِ
والنَّسِيمِ قال أبو منصور أَرادَ بالنَّفْسِ ههنا جِسمَ الإِنسانِ أو دَمَهُ لا الرُّوحَ
وأَرادَ بالنَّسِيمِ الروحَ قال ومعنى قوله عليه السلام مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أَي من
أَعْتَقَ ذا نَسَمَةٍ وقال ابن الأثير أَي مَنْ أَعْتَقَ ذا رُوحٍ وكلُّ دابةٍ فيها رُوحٌ
فهي نَسَمَةٌ وإِنما يريدُ الناسُ وفي حديث علي والذي فَلَاقَ الحَدِيثَةَ وِبرَأَ النَّسَمَةَ
أَي خَلَاقَ ذاتَ الروحِ وكثيراً ما كان يقولها إِذا اجتهد في يمينه وقال ابن شميل
النَّسَمَةُ غُرةُ عبدٍ أو أَمَةٍ وفي الحديث عن البراء بن عازب قال جاء أَعْرابي إِلى
النبي A فقال عَلِّمْنِي عملاً يَدْخُلُنِي الجَنَّةَ قال لئن كنتُ أَقْصَرْتُ الخُطْبَةَ لَقد
أَعْرَضْتُ المَسْأَلَةَ أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَقْبَةُ قال أَوَليسَ واحداً ؟ قال لا
عِتْقُ النَّسَمَةَ أَنْ تَفَرَّ دَ بَعْتِها وفكَّ الرَقْبَةَ أَنْ تُعِينَ في ثَمَنِها والمِنْحَةُ
الوَكَوفُ وأَبَقَ على ذي الرحمِ .

(* قوله « والمنحة الوكوف وأبق على ذي الرحم » كذا بالأصل ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق إلخ) الظالم فإن لم تُطرق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر فإن لم تُطرق فكُفَّ لسانك إلا من خير ويقال نَسَمْتُ نَسَمَةً إذا أَحْيَيْتَهَا أو أَعْتَقْتَهَا وقال بعضهم النَسَمَةُ الخَلْقُ يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير وأنشد شمر يا زُفْرُ القَيْسِيّ ذو الأَنْفِ الأَشَمِّ هَيْجَتٌ من نخلة أمثال النَسَمُ قال النَسَمُ ههنا طيرٌ سِرَاعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبِينُهَا الإِنسان من خَفَّتْهَا وسرعتها قال وهي فوق الخَطاطيف غَيْرُ تعلوهن خُضرة قال والنَسَمُ كالنَفَسِ ومنه يقال ناسمٌ فلاناً أي وجدت ريحَه ووَجَدَ رِيحِي وأنشد لا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدهرِ ذو نَسَمٍ أي ذو نَفَسٍ وناسمه أي شامه قال ابن بري وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص عُلِّتْ به الأَنْبَابُ والنَسَمُ يريد به الأَنْفَ الذي يُتَنَسَّمُ به ونَسَمَ الشَّيْءُ ونَسَمَ نَسَمًا تَغْيِيرٌ وخص بعضهم به الدُّهُنُ والنَسَمُ رِيحُ اللَّبَنِ والدَسَمُ والنَسَمُ أثرُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ والنَسَمُ الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ لُغَةً فِي النِّسَبِ وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال لقد استقام المَنَسَمُ وإن الرجل لَنَبِيٌّ فَأَسْلَمَ يقال قد استقام المَنَسَمُ أي تَدَيَّنَ الطَّرِيقُ ويقال رأيت مَنَسَمًا من الأَمْرِ أَعْرَفُ بِهِ وَجْهَهُ أي أَثَرًا مِنْهُ وَعَلَامَةً قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ لَعَمْرِي لَقَدْ بَدَيْتُ يَوْمَ سُوَيْقَةٍ لِمَنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ بِرُوحِهِ مَنَسَمٍ أَي بُوْجِهِ بَيَانٍ قَالَ وَالْأَصْلُ فِيهِ مَنَسَمًا خُفٌّ البَعِيرُ وَهُمَا كَالطُّفْرَيْنِ فِي مُقَدِّمِهِمَا يُسْتَبَانُ أَثَرُ البَعِيرِ الضَّالِّ وَلِكُلِّ خُفٍّ مَنَسِمَانٌ وَلِخُفِّ الفِيلِ مَنَسِمٌ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ المَنَسِمُ الطَّرِيقُ وَأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ وَإِنْ أَظْلَمَتْ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ غَسَمَةٌ أَضَاءَ بِكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ مَنَسِمٌ يَعْنِي الطَّرِيقَ وَالغَسَمَةُ الطُّلْمَةُ ابْنُ السَّكَيْتِ النِّسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ الْآثَارِ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْسَتْ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلَّ جَازِعٌ وَعَثَّ النَّهَاضُ قَاطِعُ المَطَالِيعِ وَالمَنَسِمُ المَذْهَبُ وَالجَهِدُ مِنْ نَسَمٍ وَمِنْ حَيَاءٍ غَضِيضٍ الطَّرْفِ مَسْتَوْرٍ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ النِّسِيمُ العَرَقُ وَالنِّسَمَةُ العَرَقَةُ فِي الحَمَامِ وَغَيْرِهِ وَيُجْمَعُ النِّسَمُ بِمَعْنَى الخَلْقِ أُنَاسِمٌ وَيُقَالُ مَا فِي الأُنَاسِمِ مِثْلُهُ كَأَنَّ نَسَمًا جَمَعَ النِّسَمُ أُنَسَامًا ثُمَّ أُنَاسِمٌ جَمَعَ الجَمْعُ

